

كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر

Friedrich Burgmüller

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح *

مقدمة البحث:

مؤلفة النوكتورن Nocturne مقطوعة موسيقية توحى ألقانها بالهدوء والشاعرية وذات أسلوب حالم، وتستوحى فكرتها من جو شاعري مثل جمال الريف وهدوء البحر وغضبه وضوء القمر، وكان بداية ظهورها في القرن الثامن على يد المؤلف الأيرلندي جون فيلد John Field (١٧٨٢-١٨٣٧م)، ثم إنتشرت في القرن التاسع عشر بالعصر الرومانتيكي على يد المؤلف البولندي فريدريك شوبان Frédéric Chopin (١٨١٠-١٨٤٩م).^(١)

وآلة الجيتار Guitar آلة نبر وترية من أصل عربي "المغرب العربي" تمتاز بأداء الأريجات ومصاحبة الغناء، وقد إنتقلت إلى أوروبا عن طريق بلاد الأندلس في القرن الثامن عشر، ثم إنتشرت في جميع أنحاء العالم وخاصةً في أسبانيا ودول أمريكا اللاتينية الناطقة بالأسبانية، وقد تم إدخالها في المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية وكتب لها العديد من المؤلفات مثل مؤلفة الكونشرتو بمصاحبة الأوركسترا وإستخدمت في مؤلفات لمصاحبة آلات أوركستراوية.^(٢)

وسوف يتناول هذا البحث مؤلفة نوكتورن Nocturne رقم (١) لآلة الفيولينة وآلة الجيتار Violin and Guitar للمؤلف الألماني فريدريش برجمولر Friedrich Burgmüller (١٨٠٦-١٨٧٤م) والتي قام بنشرها في مدينة ليبزج Leipzig بألمانيا.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن مؤلفات آلة الفيولينة بمصاحبة آلة الجيتار لا تدخل في مناهج العزف في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان بمرحلتى البكالوريوس أو الدراسات العليا، بالرغم من وجود مؤلفات للفيولينة والجيتار يمكن أن تعطى فرصة للدارسين أداء مؤلفات تحتوى على مصاحبات شيقة ومتنوعة لآلة الجيتار، لذا رأى الباحث أهمية إلقاء الضوء على تلك المؤلفات من خلال تناول نوكتورن الفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر بالدراسة والتحليل.

* أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

⁽¹⁾ Sadie, Stanly: "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001, P.155.

⁽²⁾ Achard, Ken: "The History and development of the American Guitar", Bold Strummer Press, U.S.A, 1996, P.15.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على الخصائص الفنية للنوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر.
- ٢- التوصل إلى كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر.

أهمية البحث:

إضافة علمية لمؤلفات عالمية لآلة الفيولينة بمصاحبة آلة الجيتار إلى مناهج عزف الفيولينة في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان بمرحلتى البكالوريوس أو الدراسات العليا، والتي تعطى فرصة للدارسين لأداء مؤلفات تحتوى على مصاحبات شيقة ومتنوعة لآلة الجيتار.

أسئلة البحث:

- ١- ما الخصائص الفنية لنوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر؟
- ٢- ما كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر؟

إجراءات البحث:

أ) منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل المحتوى"، وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها. (١)

ب) عينة البحث:

٣ نوكتورن Nocturnes للفيولينة والجيتار Violin and Guitare عند فريدريش برجمولر والتي نشرها في ليبزج بألمانيا، وقد قام الباحث بإختيار النوكتورن رقم (١) كعينة بحث.

ج) حدود البحث:

- حدود زمانيه: الفترة ما بين (١٨٠٦-١٨٧٤م).

- حدود مكانيه: ألمانيا.

د) أدوات البحث:

المدونة الموسيقية لعينة البحث، المراجع العربية والأجنبية والإنترنت.

(١) آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩١م، ص ١٠٢.

مصطلحات البحث:

١- أسلوب الأداء Performance Style:

الصفة المميزة للمؤلفة الموسيقية والتي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريده المؤلف، والصفات المميزة لأسلوب المؤلف. (١)

٢- مقطوعة حاملة Nocturne:

مؤلفة موسيقية آلية رومانتيكية ليس لها قالب محدد، وموسيقاها توجي بجو وهدهد الليل، يمكن كتابتها للبيانو أو أى آلة أوركسترالية، وظهرت في القرن الثامن على يد جون فيلد، وانتشرت في القرن التاسع عشر على يد شوبان. (٢)

٣- رومانتيكية Romantic:

إشتقت كلمة "رومانتيك" Romantic من كلمة "رومانس" Romance وهي كلمة من اللغة الفرنسية القديمة، ومصطلح "رومانتيك" أو "رومانس" ككلمة هي وصف لمرحلة من مراحل التطور الفني، ويرجع معناها كمصطلح إلى أقاصيص الرومانس المحتوية على دقائق خرافية وفيرة والمتصلة بمغامرات الفروسية في العصور الوسطى، بما إتسمت به من خيال رومانسي جامح ومن تعبير عن المشاعر الإنسانية والوطنية مثل كثير من دراما "شكسبير" وأشعار "دانتي" و"أوشيان" وقصص "سرفانتس"، وقد تم إحياء هذه الأقاصيص في القرن التاسع عشر ضمن إحياء التراث والدعوة القومية في الفن التي قامت في العصر الرومانتيكي. (٣)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

الدراسة الأولى بعنوان: " أسلوب أداء دراسات البيانو عند برجمولر Burgmüller ". (*)

هدفت تلك الدراسة التعرف على دراسات البيانو عند برجمولر وأسلوب أدائها من حيث الناحية التكنيكية والتعبيرية وذلك من خلال الدراسة التحليلية العزفية، وتحديد الصعوبات التكنيكية ومحاولة تذليلها بالإرشادات العزفية للوصول إلى الأداء الجيد، وتناولت حياة برجمولر وأسلوبه في التأليف

(1) **Randel, Michael:** "The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians", Harvard College Press, U.S.A, 1999, P.407.

(٢) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، دار الأوبرا المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٣١٩.

(٣) ألفريد أينشتاين: "الموسيقى في العصر الرومانتيكي"، ترجمة أحمد حمدي محمود ومراجعة حسين فوزي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٢٧٧.

(*) فاطمة محمد البهنساوي: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثالث، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٧م.

ومؤلفاته للبيانو، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول مؤلف عينة البحث الراهن وتناول أحد مؤلفاته الموسيقية بالدراسة التحليلية العزفية، وتختلف في تناول دراسات البيانو عند برجمولر، بينما يتناول البحث الراهن نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر.

الدراسة الثانية بعنوان: " نوكتورن في ثلاث مشاهد مصنف (٧٢) لآلة البيانو عند سليم بالمجرين " (*).

هدفت تلك الدراسة التعرف على أسلوب أداء مؤلفة نوكتورن (٧٢) عند سليم بالمجرين من خلال التحليل البنائي والعزفي لها، وتحديد التقنيات العزفية التي تشتمل عليها المؤلفة والعمل على إيجاد الحلول لتذليل مشاكلها الفنية، وتناولت تاريخ الموسيقى الفنلندية وتناولت حصر لبعض مؤلفات نوكتورن البيانو وحياتة سليم بالمجرين وأعماله للبيانو، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول دراسة تحليلية عزفية لأحد مؤلفات نوكتورن في العصر الرومانتيكي، وتختلف في تناول نوكتورن البيانو مصنف (٧٢) عند سليم بالمجرين، بينما يتناول البحث الراهن نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر.

وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١- نبذة عن آلة الجيتار.

٢- حياة فريدرش برجمولر.

٣- مؤلفات برجمولر للآلات الوترية.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لعينة البحث وهي نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر، وتحديد التقنيات العزفية باليدين وتوضيح كيفية أدائها.

الجزء الأول: الإطار النظري:

١- نبذة عن آلة الجيتار:

هي آلة نبر وترية تتكون من صندوق مصوت رنان من الخشب ومسطح من الجبهتين متصل برقبة طويلة وعريضة مثبت بها قطع رقيقة رأسية من النحاس أو العاج (دساتين)، مقسمة إلى أنصاف الدرجات (أنصاف الأتوان) لتحديد مواضع عقق الأصابع، تمسك الآلة باليد اليسرى في

(*) شيماء حمدي عبد الفتاح: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد التاسع والعشرون الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يونيو ٢٠١٤م.

وضع أفقي ويعزف عليها بجذب الأوتار بأصابع اليد اليمنى عدا الإصبع الأصغر الذى يتركز على وجه الآلة، وتحتوى آلة الجيتار على ستة أوتار ويتم ضبطها من الحاد إلى الغليظ (مى^١، سى، صول، رى، لا، مى) وتدون أصواتها على مفتاح (صول) ونطاقها الصوتى "ثلاثة أوكتافات" تقريباً، وتسمع أصواتها أسفل أوكتاف من الأصوات المدونة، وتوجد في أحجام وطبقات صوتية مختلفة أهمها الباص جيتار Bass Guitare، وتمتاز آلة الجيتار بأداء الأربيجات المختلفة ومصاحبة الغناء، وهى آلة ذات أصل عربى "المغرب العربى"، وفي القرن الثامن عشر إنتقلت إلى أوروبا عن طريق بلاد الأندلس، وإنتشرت الآن في جميع أنحاء العالم وخاصةً في أسبانيا ودول أمريكا اللاتينية الناطقة بالأسبانية، وقد أدخلت حديثاً في العزف المنفرد وكتبت لها الكونشرتات بمصاحبة الأوركسترا، ويوجد أنواع أخرى يعزف عليها بريشة أو كهربائية تتصل بمكبرات الصوت، ومنها يسمى "جيتار هاواى" نسبة إلى جزيرة هاواى تستخدم في قطعة معدنية تقوم مقام العفق بالأصابع على الأوتار، وتصدر أصواتها دائماً بطريقة الإنزلاق Glissando.^(١)

٢- حياة فريدريش برجمولر Friedrich Burgmuller (١٨٠٦-١٨٧٤م):^(٢)

هو يوهان فريدريش فرانز برجمولر Johhan Friedrich Franz Burgmüller والمعروف بإسم فريدريش برجمولر، عازف بيانو ومؤلف موسيقى ألماني الجنسية، ولد في ٤ ديسمبر عام ١٨٠٦م بمدينة ريجنسبرج Regensburg وتوفي في باريس Paris ١٣ فبراير عام ١٨٧٤م، ووالده هو فريدريش أوجست برجمولر Friedrich August Burgmüller مؤلف موسيقى، وشقيقه هو نوبرت برجمولر Nobert Burgmüller (١٨١٠-١٨٣٦م) مؤلف موسيقى أيضاً، ووالدته هى تيريز فون زانددت Therese Von Zandt (١٧٧١-١٨٥٨م) عازفة بيانو ومغنية. وفي عام ١٨٢٩م إنتقل برجمولر إلى مدينة كاسل Kassel في جنوب ألمانيا للدراسة تحت قيادة المؤلف الموسيقى الألماني لودفيج سبور Ludwig Spohr (١٧٨٤-١٨٥٩م) والمعلم والمؤلف الموسيقى الألماني مورتيز هاوبمان Mortiz Hauptmann (١٧٩٢-١٨٦٨م)، وفي ١٤ يناير ظهر كعازف بيانو في حفلة الأولى في ألمانيا.

وفي عام ١٨٣٢م إنتقل برجمولر إلى باريس وهو في سن ٢٦ عام حيث مكث بها حتى وفاته، وبالرغم من أن أخيه نوبرت وضع خطة لكي يمكث أخيه برجمولر معه في باريس، ولكن أخيه

^(١) **Achard, Ken:** "The History and development of the American Guitar", Bold Strummer Press, U.S.A, 1996, P.15.

^(٢) **Apel, Wille:** "Harvard Dictionary of Music", Second Edition, the Belknap Press of Harverd University Press, Cambrige, London, 1979, P.464.

توفى غارقاً في منتجع صحي في عام ١٨٣٥م، وفي باريس تأثر برجمولر بالموسيقى الفرنسية وعمل على تطويرها وألف العديد من مقطوعات الصالون Salon Music لآلة البيانو، وألف العديد من الألبومات الموسيقية، وقام بتأليف أهم مؤلفاته وهي دراسات البيانو للأطفال مصنف (١٠٠)، وتوفي برجمولر في باريس عن عمر يناهز ٦٨ عاماً.

٣- مؤلفات فريدريش برجمولر للآلات الوترية: (١)

- ٣ نكتيون Nocturne للفيولينة والجيتار. (عينة البحث الراهن)

- ٣ نكتيون Nocturne للتشيللو والجيتار.

- رباعى وترى Strings Quarter رقم (٤) مصنف (١٤) سلم لا/ص ألفه عام ١٨٣٥م.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي:

وفيه يتناول الباحث عينة البحث وهي نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر بالتحليل البنائي والعزفي، وتحديد التقنيات العزفية باليدين وتوضيح كيفية أدائها، وجاء التحليل البنائي والعزفي للنوكتورن رقم (١) كما يلي:-

أولاً: التحليل البنائي للنوكتورن.

ثانياً: التحليل العزفي للنوكتورن.

ثالثاً: المصطلحات التعبيرية في النوكتورن.

رابعاً: التقنيات العزفية في النوكتورن وكيفية أدائها.

▪ التقنيات العزفية باليد اليمنى في النوكتورن.

▪ التقنيات العزفية باليد اليسرى في النوكتورن.

أولاً: التحليل البنائي:

السلم: لا/ك.

السرعة: بطيئة Andantino.

الميزان: $\frac{6}{8}$.

عدد الموازير: ٦٨ مازورة.

القالب: جاء في صيغة ثنائية مع التكرار A,B,A2,B2.

ويتكون من فكرتين جاءت على النحو التالي:

الفكرة الأولى A: من م(١)-(٢١) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.

(1) Sadie, Stanly: op.cit, 2001, P.144.

تتكون من جملتين جاءت كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(١)- (٩) تنتهي بقفلة على الدرجة السابعة في سلم لا/ص.
 - الجملة الثانية: من م(١٠)- (٢١) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.
 - الفكرة الثانية B:** من م(٢٢)- (٣٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.
- تتكون من ثلاث عبارات جاءت كما يلي:

- العبارة الأولى: من م(٢٢)- (٢٥) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.
 - العبارة الثانية: من م(٢٦)- (٢٩) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.
 - العبارة الثالثة: من م(٣٠)- (٣٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.
- الفكرة الثالثة A2:** من م(٣٤)- (٥٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.
- إعادة حرفية للفكرة الأولى وتتكون من جملتين جاءت كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٣٤)- (٤١) تنتهي بقفلة على الدرجة السابعة في سلم لا/ص.
 - الجملة الثانية: من م(٤٢)- (٥٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.
 - الفكرة الرابعة B2:** من م(٥٤)- (٦٨) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.
- إعادة حرفية للفكرة الثانية وتتكون من ثلاث عبارات جاءت كما يلي:
- العبارة الأولى: من م(٥٤)- (٥٧) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.
 - العبارة الثانية: من م(٥٨)- (٦١) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.
 - العبارة الثالثة: من م(٦٢)- (٦٨) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

ثانياً: التحليل العزفي.

- الفكرة الأولى A:** من م(١)- (٢١) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص وتتكون من جملتين كما يلي:
- **الجملة الأولى:** من م(١)- (٩).

بدأت النوكتورن في مازورة (١) بأريج منفرد للجيتار على الدرجة الأولى في سلم لا/ص، وفي م(٢) تؤدي الفيولينة اللحن الأساسي بتأثر وعاطفة *Con effete* وفي منطقة صوتية متوسطة، وهو قائم على مسافات لحنية صاعدة وهابطة وخاضعة لأقواس لحنية مختلفة الأطوال ولعلامة العزف المنفصل *Detache* (>)، وتنتهي بنغمات مفردة هابطة تسبقها حلقة الأبوجاتورا، ويصاحبها الجيتار بأريجات صاعدة وهابطة في سلم لا/ص، والشكلين التاليين رقم (١-أ)، (١-ب) يوضحان الجملة الأولى بالفكرة الأولى عند كل من الفيولينة والجيتار.



شكل رقم (أ-١)

الجملة الأولى بالفكرة الأولى A من م(١)- (٩) عند الفيولينة



شكل رقم (ب-١)

الجملة الأولى بالفكرة الأولى A من م(١)- (٩) عند الجيتار

- الجملة الثانية: من م(١٠)- (٢١) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.

في م(١٠) يؤدي الجيتار بمفردة أربيج صاعد يليه نغمات سليمة هابطة، ومن م(١١)- (١٣) تؤدي الفيولينة لحن قائم على نغمات سلمية صاعدة وهابطة متصلة في منطقة صوتية متوسطة، وفي م(١٤) يظهر نغمة متكررة ومتقطعة Mezzo Staccato، ومن م(١٥)- (٢١) تؤدي الفيولينة مسافات لحنية صاعدة وهابطة خاضعة لأقواس لحنية متصلة Legato وأقواس لحنية قصيرة Slur وخاضعة لحنية التريل والأبوجاتورا، بينما يصاحبها الجيتار بتألفات هارمونية ومسافات مزدوجة وأربيجات وأوكتافات لحنية، وتنتهي الجملة بقفلة تامة في سلم لا/ص، والشكلين التاليين رقم (أ-٢)، (ب-٢) يوضحان الجملة الثانية بالفكرة الأولى عند كل من الفيولينة والجيتار.

(10)

(15)

شكل رقم (٢-أ)

الجملة الثانية بالفكرة الأولى A من م(١٠)- (٢١) عند الفيولينة

(10)

(14)

(17)

(20)

شكل رقم (٢-ب)

الجملة الثانية بالفكرة الأولى A من م(١٠)- (٢١) عند الجيتار

الفكرة الثانية B: من م(٢٢)- (٣٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

وتتكون من ثلاث عبارات جاءت كما يلي:

- العبارة الأولى: من م(٢٢)- (٢٥) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.

جاء لحن الفيولينة في سلم لا/ك يؤدي بصوت خافت جداً *pp* وفي منطقة صوتية منخفضة، وهو قائم على نغمات مفردة خاضعة لأقواس لحنية متصلة *Legato*، ويستمر الجيتار في المصاحبة بالأريجات ولكن في سلم لا/ك، وتنتهي الجملة بقفلة نصفية في سلم لا/ك، والشكلين التاليين رقم (٣-أ)، (٣-ب) يوضحان العبارة الأولى بالفكرة الثانية عند كل من الفيولينة والجيتار.

(22)

شكل رقم (٣-أ)

العبارة الأولى بالفكرة الثانية B من م(٢٢)- (٢٥) عند الفيولينة



شكل رقم (٣-ب)

العبرة الأولى بالفكرة الثانية B من م(٢٢)- (٢٥) عند الجيتار

- العبرة الثانية: من م(٢٦)- (٢٩) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.

إعادة حرفية للعبرة الأولى بالفكرة الثانية، والشكلين التاليين رقم (٤-أ)، (٤-ب) يوضحان العبرة

الثانية بالفكرة الثانية عند كل من الفيولينة والجيتار.



شكل رقم (٤-أ)

العبرة الثانية بالفكرة الثانية B من م(٢٦)- (٢٩) عند الفيولينة



شكل رقم (٤-ب)

العبرة الثانية بالفكرة الثانية B من م(٢٦)- (٢٩) عند الجيتار

- العبرة الثالثة: من م(٣٠)- (٣٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

إعادة شبه حرفية للعبرة الأولى بالفكرة الثانية وتؤدي الفيولينة في منطقة صوتية منخفضة،

والشكلين التاليين رقم (٥-أ)، (٥-ب) يوضحان العبرة الثالثة بالفكرة الثانية عند كل من الفيولينة

والجيتار.



شكل رقم (٥-أ)

العبرة الثالثة بالفكرة الثانية B من م(٣٠)- (٣٣) عند الفيولينة



شكل رقم (٥-ب)

العبرة الثالثة بالفكرة الثانية B من م(٣٠)- (٣٣) عند الجيتار

الفكرة الثالثة A2: من م(٣٤)- (٥٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.

إعادة حرفية للفكرة الأولى وتتكون من جملتين جاءت كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٣٤)- (٤١) تنتهي بقفلة على الدرجة السابعة في سلم لا/ص.

- الجملة الثانية: من م(٤٢)- (٥٣) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص.

الفكرة الرابعة B2: من م(٥٤)- (٦٨) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

إعادة حرفية للفكرة الثانية وتتكون من ثلاث عبارات جاءت كما يلي:

- العبارة الأولى: من م(٥٤)- (٥٧) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.

- العبارة الثانية: من م(٥٨)- (٦١) تنتهي بقفلة نصفية في سلم لا/ك.

- العبارة الثالثة: من م(٦٢)- (٦٨) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

ثالثاً: أسلوب أداء التقنيات العزفية:

وسوف يقوم الباحث بتحديد التقنيات العزفية في اليد اليمنى ثم اليد اليسرى وتوضيح كيفية

أدائها ومصطلحات التعبير والأداء على النحو التالي:

التقنيات العزفية في اليد اليمنى:

١- العزف المنفصل Detache:

يعتبر من أول أشكال الأداء في الأهمية، ويعتمد في أدائه على اليد اليمنى، ويؤدي بقوس

مفكوك ويؤدي الديتاشيه في جميع أجزاء القوس، ويؤدي العزف المنفصل بثبات القوس أثناء

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -

يناير ٢٠٢١م

العزف، والمحافظة على ضغط شعر القوس على الوتر، وخاصة في إستعمال القوس في الإتجاهين الهابط والصاعد، يجب المحافظة على حجم الجزء المستعمل من القوس حتى لا تتغير نوعية الصوت، كما يجب المحافظة على درجة الصوت أثناء الأداء في الجزء الأسفل وعند كعب القوس لصعوبة السيطرة على توازن القوس في هذه المنطقة، وأحياناً في بعض الأعمال توضع علامة (>) ويقصد بها الضغط في بداية الصوت، أو علامة (-) وتعني التأكيد عليها وإظهارها وينتج عنها صوت العزف المنفصل^(١)، وظهر العزف المنفصل في النوكتورن كما يلي:

- في م (٨) وإعادتها في م (٤٠).



شكل رقم (٦)

العزف المنفصل في م (٨)

٢- العزف المتقطع Staccato:

هو صوت قصير متقطع حاد الشخصية، ويكون القوس أثناء أدائه ثابتاً على الأوتار، ويؤدي بالضغط ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة قصيرة، ويكون مربوط في القوس لأكثر من نغمة صاعداً وهابطاً، وأداء الهابط أكثر صعوبة من الصاعد، والعزف المتقطع يشار إليه بوضع نقط فوق أو أسفل النغمات حسب وضع الكتابة، وتؤدي بإنفصالها عن بعض، ويفصل بين كل منها سكتة تعادل نصف قيمتها الزمنية نسبياً، وتأخذ النغمات النصف الآخر، وظهر العزف المتقطع في النوكتورن كما يلي: ^(٢)

- في م (١٤) وإعادتها في م (٤٦).



شكل رقم (٧)

العزف المتقطع في م (١٤)

٣- العزف المتصل Legato:

ويقول "ليبولد أور": أن العزف المتصل واحد من تكتيكات القوس الأكثر إستخداماً، وإذا أتقن أدائها كان لها سحر عظيم على المستمع، ولكي نطبق الطريقة الفنية الصحيحة عندما ننتقل من

(1) Aure, Leopold: "Violin playing as I teach it", Dover press, New York, 1980, P.35.

(2) Flesh, Carl: "The Art of Violin playing", Carl Fischer, New York, 1939, P.54.

وتر لآخر أثناء أداء العزف المتصل، فإن علينا أن نراعى إستخدام الرسغ بمساعدة من مقدمة الذراع بدون عنف".^(١)

ويقول "كارل فليش": أن حركة العزف المتصل هي الحركة التي ليس فيها إنقطاع بين نغمة وأخرى، ويجب مراعاة التقسيم الدقيق للقس أثناء أداء العزف المتصل إلا إذا وجد شيء من أدوات التظليل وذلك لأن التظليل يحتاج إلى تقسيم غير متساوي".^(٢)
وقد ظهرت تقنية العزف المتصل في النوكتورن كما يلي:

قوس لحنى متصل **Legato**:



شكل رقم (٨)

أقواس لحنية متصلة من م (٢) - (٤)

- في م (٥)، (٦) وإعادتهما في م (٣٧)، (٣٨).



شكل رقم (٩)

أقواس لحنية متصلة في م (٥)، (٦)

- في م (٨)، (٩) وإعادتهما في م (٤٠)، (٤١).



شكل رقم (١٠)

أقواس لحنية متصلة في م (٨)، (٩)

- من م (١١) - (١٣) وإعادتهم في م (٤٣) - (٤٤).



^(١) Aure, Leopold: op.cit, 1980, P.31.

^(٢) Flesh, Carl: op.cit, 1939, P.54.

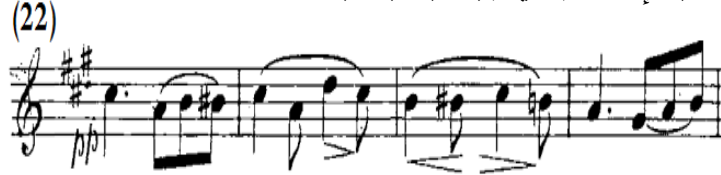
شكل رقم (١١)
أقواس لحنية متصلة من م(١١)- (١٣)
- في م(١٥) وإعادتها في م(٤٧).



شكل رقم (١٢)
أقواس لحنية متصلة في م(١٥)
- من م(١٨)- (٢٠) وإعادتهم في م(٥٠)- (٥٢).



شكل رقم (١٣)
أقواس لحنية متصلة من م(١٨)- (٢٠)
- من م(٢٢)- (٢٥) وإعادتهم في م(٥٤)- (٥٧).



شكل رقم (١٤)
أقواس لحنية متصلة من م(٢٢)- (٢٥)

من م(٢٦)- (٢٩) وإعادتهم في م(٥٨)- (٦١).
شكل رقم (١٥)
أقواس لحنية متصلة من م(٢٦)- (٢٩)



من م(٣٠)- (٣٣) وإعادتهم في م(٦٢)- (٦٥).

(30)



شكل رقم (١٦)

أقواس لحنية متصلة من م(٣٠)- (٣٣)

- من م(٦٦)- (٦٨).



شكل رقم (١٧)

أقواس لحنية متصلة من م(٦٦)- (٦٨)

أقواس لحنية قصيرة لنغمتين **Slur**:

- في م(٢)، (٣) وإعادتهما في م(٣٤)، (٣٥).



شكل رقم (١٨)

أقواس لحنية قصيرة في م(٢)، (٣)

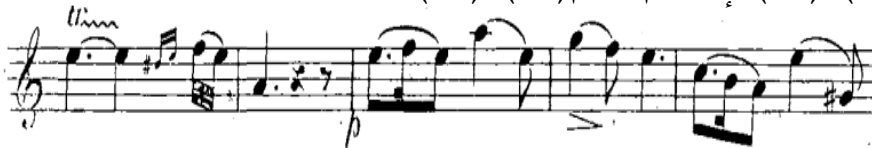
- في م(٦)، (٧) وإعادتهما في م(٣٨)، (٣٩).



شكل رقم (١٩)

أقواس لحنية قصيرة في م(٦)، (٧)

- من م(١٦)- (٢٠) وإعادتهم من م(٤٨)- (٥٢).



شكل رقم (٢٠)

أقواس لحنية قصيرة من م(١٦) - (٢٠)

التقنيات العزفية باليد اليسرى:

اليد اليسرى هي الأداء المكمله لليد اليمنى، فلا يمكن فصلهما عن بعض أو التقليل من دور أحدهما، ويقول "فليش": بينما تهتم اليد اليمنى بإنتاج النغمات، فإن مهمة اليد اليسرى هي تغيير النغمات، وأن أوضاع الذراع والأصابع والإبهام في اليد اليسرى ترتبط وتعتمد على بعضهما بدرجة كبيرة أثناء الأداء، ولا يمكن تغيير أى منهما إلا بتغيير الآخر. (١)

١ - النغمات السلمية Scales:

- في م(١١) وإعادتها في م(١٣)، (٤٣)، (٤٥).



شكل رقم (٢١)

نغمات سلمية هابطة في م(١١)

- في م(٦٦).



شكل رقم (٢٢)

نغمات سلمية صاعدة في م(٦٦)

٢ - الحليات Ornaments:

- في م(٩) وإعادتها في م(٤١).



شكل رقم (٢٣)

حلية الأبوجاتورا في م(٩)

- في م(١٦) وإعادتها في م(٤٨).



(1) Flesh, Carl: Ibid, 1939, P.31.

شكل رقم (٢٤)
حلية الأبوجاتورا في م (١٦)

- في م (١٦) وإعادتها في م (٤٨).



شكل رقم (٢٥)
حلية التريل في م (١٦)

٣- الفلاوتاتو Harmonics:

الفلاوتاتو أو الفلاجوليت أو الهارمونيكس، هي ثلاث مرادفات لمعنى واحد، هو محاكاة الصوت الفلوت أي صوت الصفير، ويحدث هذا الصوت بطريقتين كالاتي:

- سحب القوس مع اللمس الخفيف جداً بأصبع واحد على الأوتار المطلقة لنفس موضع الصور الأصلي، ويرمز لها في التدوين بحرف "o"، ويطلق على هذا الصوت مصطلح صوت الصفير الطبيعي Natural Harmonics، وذلك لأن الصوت ينتج من تذبذب الوتر، ويكون مصحوباً بسلسلة من النغمات التوافقية التي لا تميزها الأذن.

- ينتج الصوت الفلاوتاتو باستخدام أصبعين معاً "الأول، والرابع" أولهما يؤدي بالضغط العادي على الوتر، وثانيهما يؤدي باللمس الخفيف جداً، وتدون النغمة المؤداه بالأصبع الأول بالتدوين العادي وبقيمته الزمنية الكاملة، وتدون النغمة المؤداه بالأصبع الرابع فوق الصوت الأسفل بشكل على هيئة المربع المائل بشكل المربع المائل قليلاً (السنوكسة)، ويطلق على هذا النوع صوت الصفير Artificial Harmonics (١).

ويقول "يامبولسكي": الفلاوتاتو الطبيعي ينتج عن لمس الأصبع للوتر المهتز، وعلى سبيل المثال إذا قسمنا وتر "صول" إلى نصفين متساويين، ثم لمسنا الوتر وهو مهتز عند منتصفه، تنتج النغمة الثانية من السلسلة الهارمونية وهي الأوكتاف، أي "أوكتاف وتر صول المطلق"، وإذا قسمنا الوتر إلى ثلاثة أجزاء متساوية، ولمسنا الوتر عند ثلثه وهو مهتز، فإننا بهذا نحصل على النغمة الثالثة في السلسلة الهارمونية وهي نغمة "رى"، وبهذه الطريقة أي تقسيم الوتر إلى أجزاء أصغر فأصغر، فإننا يمكننا الحصول على نغمات الفلاوتاتو الطبيعي في أماكن عديدة من الوتر. وقد جاء الفلاوتاتو كما يلي:

(١) Aure, Leopold: Ibid, P.175.

- في م (٢) وإعادتها في م (٣٤).



شكل رقم (٢٦)
الفلاوتاتو في م (٢)

- في م (١١) وإعادتها في م (٤٣).



شكل رقم (٢٧)
الفلاوتاتو في م (١١)

- في م (٦٧).



شكل رقم (٢٨)
الفلاوتاتو في م (٦٧)

المصطلحات التعبيرية والأدائية: والجدول التالي يوضح ذلك.

معاني المصطلحات وأماكن ظهورها	مصطلحات التعبير والأداء
الأداء بتأثر وعاطفة، وظهر في م (٢).	Con affeto
أداء خافت جداً ويختصر الى (pp) ظهر في م (٢٢).	Piano Piano
التدرج في أداء شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (<) أو تختصر إلى (cres) وظهر في م (١١)، (١٣)، (١٤)، (٢٤)، (٢٨)، (٤٣)، (٤٥)، (٤٦)، (٥٦)، (٦٠).	crescendo
أداء متدرج في تناقص شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (>) أو تختصر إلى (Dimin) وظهر في م (٥)، (١٥)، (١٩)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٧)، (٢٨)، (٣٠)، (٣٢)، (٣٥)، (٣٧)، (٣٩)، (٤٣)، (٤٥)، (٤٧)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٩).	diminuendo

مصطلحات التعبير والأداء	معاني المصطلحات وأماكن ظهورها
	(٦٢)، (٦٤)، (٦٥).
poco rit	قليل من البطيء التدريجي وظهر في م(٦٦).

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالتحليل البنائي والعزفي لنوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر في الإطار التطبيقي، وقام بتحديد التقنيات العزفية بالمؤلفة وتوضيح كيفية أدائها ومصطلحات التعبير والأداء، وقد توصل الباحث إلى النتائج التي جاءت تحقيقاً لأهداف البحث ورداً على أسئلته على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الخصائص الفنية لنوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدريش برجمولر؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الأول بالإطار التطبيقي واستخلاص الخصائص الفنية من خلال التحليل البنائي والعزفي للنوكتورن، وجاءت كما يلي:

أولاً: نتائج التحليل البنائي:

- ١- جاءت الفكرة الأولى والثالثة بالنوكتورن رقم (١) عند فريدريش برجمولر في سلم لا/ص، وجاءت الفكرة الثانية والرابعة في سلم لا/ك.
- ٢- جاءت السرعة ثابتة طوال النوكتورن مع ظهور إطالة المدة الزمنية في الختام م(٦٨)، وإستخدام التبطيء التدريجي rit في م(٦٦) قبل نهاية النوكتورن.
- ٣- إستخدم برجمولر ميزان ثنائي مركب ثابت طوال النوكتورن.
- ٤- جاءت النوكتورن عند عازف الفيولينة في النسيج البوليفوني.
- ٥- جاءت النوكتورن في صيغة ثنائية مع التكرار A,B,A2,B2.

ثانياً: نتائج التحليل العزفي:

إعتمد لحن الفيولينة في النوكتورن على:

- ١- لحن قائم على مسافات لحنية صاعدة وهابطة.
- ٢- لحن قائم على نغمات مفردة متكررة.
- ٣- لحن قائم على نغمات سلمية هابطة وصاعدة.
- ٤- لحن من نغمات مفردة يسبقها حلقة الأبوجاتورا وخاضعة لحلقة التريل.

السؤال الثاني: ما كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر؟
واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الثاني في الإطار التطبيقي من خلال التحليل العزفي
لنوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر، وتحديد التقنيات العزفية بالمؤلفة
وتوضيح كيفية أدائها، وجاءت التقنيات كما يلي:
نتائج أساليب الأداء والتعبير:

وهي عبارة عن التقنيات العزفية في اليد اليمنى واليد اليسرى ومصطلحات التعبير في النوكتورن
رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر وجاءت كما يلي:
١- التقنيات العزفية في اليد اليمنى:
(العزف المنفصل Detache - العزف المتقطع Mezzo Staccato - العزف المتصل
(Legato, Slur).

٢- التقنيات العزفية في اليد اليسرى:

(النغمات السلمية Scales - الحليات Ornaments - الفلاوتاتو Harmonics).

٣- المصطلحات التعبيرية:

- *Con affeto* : الأداء بتأثر وعاطفة.

- *pp* : الأداء بصوت خافت جداً.

- *dim* : التدرج من الصوت القوي إلى المنخفض.

- *cres* : التدرج من الصوت المنخفض إلى القوي.

توصيات البحث:

١- تزويد مكتبة الكلية والمكتبة الصوتية بالمدونات الموسيقية والإسطوانات لمؤلفات الفيولينة
المتنوعة بمصاحبة آلة الجيتار في العصور المختلفة.

٢- إدراج مؤلفات الفيولينة بمصاحبة آلة الجيتار ضمن مناهج عزف الفيولينة في كلية التربية
الموسيقية - جامعة حلوان.

٣- تشجيع دارسى الكلية علي أداء نوكتورن الفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر .

٤- الإستفادة من البحث الراهن للتعرف على كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند
فريدرش برجمولر .

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، دار الأوبرا المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢. ألفريد أينشتاين: "الموسيقى في العصر الرومانتيكي"، ترجمة أحمد حمدي محمود ومراجعة حسين فوزى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
٣. آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

4. **Achard, Ken:** "The History and development of the American Guitar", Bold Strummer Press, U.S.A, 1996.
5. **Apel, Wille:** "Harvard Dictionary of Music", Second Edition, the Belknap Press of Harvard University Press, Cambridge, London, 1979.
6. **Aure, Leopold:** "Violin playing as I teach it", Dover publication, Inc, New York, 1980.
7. **Flesh, Carl:** "The Art of Violin playing", Book One, Carl Fischer, New York, 1939.
8. **Randal, Don Michel:** "The Harvard Dictionary of Music", 2th Edition, Harvard University Press, London, 2003.
9. **Sadie, Stanly:** "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Macmillan Publishers Limited, U.S.A, 2001.

ملخص البحث

كيفية أداء نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح *

مقدمة البحث:

مؤلفة النوكتورن مقطوعة موسيقية توحى ألقانها بالهدوء والشاعرية وذات أسلوب حالم، وتستوحى فكرتها من جو شاعري مثل جمال الريف وهدوء البحر وغضبه وضوء القمر، وكان بداية ظهورها في القرن الثامن على يد المؤلف الأيرلندي چون فيلد (١٧٨٢-١٨٣٧م)، ثم إنتشرت في القرن التاسع عشر بالعصر الرومانتيكي على يد المؤلف البولندي فريديريك شوبان (١٨١٠-١٨٤٩م)، وآلة الجيتار آلة نبر وترية من أصل عربي "المغرب العربي" تمتاز بأداء الأريجات ومصاحبة الغناء، وقد إنتقلت إلى أوروبا عن طريق بلاد الأندلس في القرن الثامن عشر، ثم إنتشرت في جميع أنحاء العالم وخاصةً في أسبانيا ودول أمريكا اللاتينية الناطقة بالأسبانية، وقد تم إدخالها في المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية وكتب لها العديد من المؤلفات مثل الكونشرتات بمصاحبة الأوركسترا وإستخدمت في مؤلفات لمصاحبة آلات أوركستراالية، وسوف يتناول هذا البحث نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار للمؤلف الألماني فريدرش برجمولر (١٨٠٦-١٨٧٤م) والتي نشرها في ليبزج بألمانيا، ويشتمل البحث على المقدمة - مشكلة البحث- أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - إجراءات البحث، مصطلحات البحث.

وينقسم البحث إلى جزئين: الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١- نبذة عن آلة الجيتار.

٢- حياة فريدرش برجمولر ومؤلفاته للآلات الوترية.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لعينة البحث وهي نوكتورن رقم (١) للفيولينة والجيتار عند فريدرش برجمولر، وتحديد التقنيات العزفية باليدين وتوضيح كيفية أدائها، ثم إختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية.

* أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراالي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

Abstract of the Research

How to Performance Nocturne No.1 for Violin and Guitar by Friedrich Burgmüller

• **Mohamed Hamdy Abdel Fatah**

The Nocturne is a musical piece that inspires the melody to be calm, poetic and dreamy, her idea is inspired by a poetic atmosphere such as the beauty of the countryside, the calmes of the sea, its anger, and moonlight, the beginning of its appearance in the 18th century by Irish composer John Field (1782-1837), then spread in the 19th century in the Romantic era by the Polish composer Frédéric Chopin (1810-1849), **The Guitar** is a string instrument with Arabic origins, which is distinguished by the performance of the arpeggio and accompanied by singing, it moved Europe through the country of Andalusia in the 18th century, then it spread all over the world, specially Spain and the Spanish-speaking Latin America countries, it has been included in classical music compositions, many compositions have been written for it, such as concertos with accompanying the orchestra and it has been used in compositions to accompany orchestral instruments, this research deals with Nocturne No.1 for Violin and Guitar by Friedrich Burgmüller (1806-1874) which was published in Germany.

The research includes: Introduction, Problem, Objectives, Importance, Questions, Procedures and terms of the Research.

The research divided into:

First Part: Theoretical frame; its includes

- Historical About Guitar.

- The Biography and Strings Compositions of Friedrich Burgmüller .

Second Part: Applied Frame; its includes

An Analytical study of Nocturne No.1 for Violin and Guitar by Friedrich Burgmüller and identify the performing techniques and clarify the how to performance it, Then the research concluded the results, recommendations, references in Arabic and Foreign, Abstract of the research Arabic.

* Assistant Professor in the Performance Department, Violin Division, Faculty of Music Education, Helwan University.

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١ م